

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 83

محمد بن صالح العثيمين

لماذا خص الاستغفار بالاسحاق؟ طيب هذا واحد خالد بعد التهجد؟ نعم. فيكون فيه دفع للاعجاب بالنفس نعم وبيان ان الانسان مفتقد الى ربه لانه لا يخلو من من تقصير ونقص. الغفلة والنوم - 00:00:00

لذة النوم والله هذى اقول تعليم لانه يمكن ان يقال ايضا يركعون ويسجدون. طيب قوله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم الملائكة معطوفة يا محمد على الله سبحانه يعني شهد الله انه لا الله الا هو - 00:00:30

وكذلك الملائكة الملائكة تشهد انه لا الله الا الله. زين. يعني والملائكة شهدت انه لا يدرى. نعم. اولو العلم معطوفة على ايش؟ كذلك واولي العلم على على شسمه على شهد الله. هل شهد الله كلها؟ نعم - 00:01:05

واولي العلم كذلك يشهدون لي. على لفظ الجلالة فقط. طيب من المراد باولو العلم العارفين بالله اصحاب العلم بالله باسمائه وصفاته واحكامه طيب لو قال قائل الا يراد باولو العلم اصحاب العلم بالطبع بطبع الاشياء - 00:01:25

والصناعة. ليس هذا المراد. نعم. قد يكون يعني من اشد الناس نعم من غالب العلم العلم بالله عز وجل واسمائه وصفاته واحكامه. قوله تعالى قائما بالقسط ما اعرابها؟ حال منين - 00:01:59

اين شهد الله القائم بالقسط؟ شهد الله حالكم قائما بالقسط ما يخاف لكن يكون معنا شهد الله حال كونه قائما بالقسط توافقون على هذا؟ شبيه. قائما ضمير مستتر هو الله. اي نعم. لكن حال منين؟ حال من لفظ الجلالة هو الله. من - 00:02:28

ضمير في الهوى انه لا الله الا هو حال كونه قائما بالقسط. يعني ان الوهيتها ليست جورا وظلما بل هو بل هي قيام بقصد. قوله لا الله الا هو ما موضع الجملة او ما - 00:02:58

جملة مما قبلها في المعنى موقع الجملة مما قبلها في المعنى عبد الرحمن ها توکید توافقون على هذا؟ ها؟ نعم. حكم صح. فشهد الله لنفسه بانه لا الله الا هو ثم حكم لنفسه - 00:03:18

وعلى هذا فالجملة تأسيسية ولا توکیدية؟ الصحيح ان هاتوا تأسيسية لا توکیدية لان لان الحكم تسبق الشهادة. فهي دعوة وشهادة وحكم فجملة لا الله الا هو حكم من الله عز وجل بانه وحده والمتفرد بالالوهية. طيب - 00:03:41

اما العزيز الحكيم فقد تقدمت لنا مرارا وعرفنا ان العزة تنقسم الى ثلاثة اقسام وان الحكمة مأخوذة من الحكم والاحكام وان حكم كوني وشرعى وان الحكمة فيها اما حالية اما تلقائية. نعم - 00:04:12

اما قوله ان الدين عند الله الاسلام. وينفع؟ منين لا ياشيخ. طيب. قال الله عز وجل قل اؤنئكم بخير من للذين اتقوا عند ربهم الى اخره. اخذنا فوائدها يا اخوان. اخذنا الدين يقولون ربنا - 00:04:32

خالدين نعم انا الظاهر لي ان كملنا لك انت ذكرتنا في مسألة الخلود اثبناها فائدة من قوله والله بصير بعباده ايه من قوله والله بصير بالعباد. وتكلمنا عن الزواج وانها مطهرة ها من من الرجس الحسي - 00:05:02

والمعنى وسبق لنا ايضا تكلمنا على الرضوان وانه اعظم واكبر نعيم الجنة. قل لا وذكرنا انه يستفاد منه اثبات صفة الرضا لله وان من الصفات الفعلية طيب ثم قال عز وجل الذين يقولون ربنا انا امنا الى اخره. من فوائد هذه الاية - 00:05:42

ان من صفات المتقين اعلان اعلانهم بالايمان بالله. لقوله الذين يقولون والقول هنا يكون بالسان ويكون في القلب. ومنها اعتراضهم بالعبودية. وانهم لله بقولهم ربنا ومن فوائدها ايضا ان من صفات المناافقين عدم عدم - 00:06:12

الاعجاب بالنفس وانهم يرون انهم مقصرون. ان من سورة المتقين ان من صفات المتقين عدم الاعجاب بالنفس وانهم مقصرون.

لطلبهم مغفرة من الله لقول فاغفر لنا ذنوبنا ومنها ان التقوى لا تعصم - 00:06:42

من الذنوب بل قد يكون له ذنوب لكن المتقي يبادر بالتوبة الى الله عز وجل ومنها جواز التوسل بالايمان لقوله ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا فان الفاهمون للسببية تدل على ان - 00:07:12

بعدها مسبب عما قبلها. طيب ومن فوائد الایات الكريمة انه ينبغي للانسان ان يسأل الله المغفرة والوقاية من النار. لقوله وقنا عذاب النار فان قال قائل سؤال المغفرة يعني عن سؤال الوقاية من النار لان الانسان اذا غفر له - 00:07:41

ها ووقي من النار. فالجواب ان الامر كذلك. وان الانسان اذا غفر له وقي من عذاب النار لكن باب الدعاء ينبغي فيه البساط. ينبغي فيه البساط. لسبعين السبب الاول ان يستحضر الانسان جميع ما يدعو به - 00:08:11

بانواعه والثاني ان الدعاء مخاطبة لله عز وجل المخاطبة لله وكلما تبسط الانسان مع الله في المخاطبة كان ذلك اشوق واحب اليه ايه مما لو مما لو دعا على سبيل الاختصار - 00:08:37

ثالثا انه كلما ازداد دعاء ازداد قربة الى الله عز وجل رابعا انه كلما ازداد دعاء كان فيه اظهار لافتقار الانسان الى ربه ولهذا نجد انه جاءت في النصوص اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله - 00:09:03

على ان علانيته وسره واولهم واخره. وهذه يعني عنها قوله ها اللهم اغفر لي ذنبي بل لو قيل يعني عنها اللهم اغفر لي لكن صحيحا. لكن مقام الدعاء البساط ولهذا قالوا رب فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. ومن فوائد الایة الكريمة - 00:09:32

اثبات عذاب النار. لقوله وقنا عذاب النار عذاب النار اما دائم مستمر وهذا لاصحاب النار الذين هم اصحابها. واما موقت وهذا لاصحاب المعاصي انهم يعذبون بحسب معاصيهم اذا لم يغفر الله لهم. ثم ذكر اوصافهم - 00:10:02

فقال الصابرين والصادقين الى اخره. وفي هذه الایة من الفوائد فضيلة الصبر وانه من الصفات التي يشنى بها على الانسان. لان السياق سياق مدح وثناء ومن فوائد الایة الكريمة ايضا فضيلة الصدق - 00:10:32

لان الله وصف به المتقيين فقال والصادقين ومن فوائدها ايضا فضائل فضيلة القنوت لان الله وصف فيه المتقيين. وفضيلة الانفاق لان الله وصف به المتقيين. وفضيلة الاستغفار وفضيلة الاسحار كذا طيب ومن فوائد الایة الكريمة الحسد على - 00:11:00

الاتصال بهذه الصفات. وهي الصبر والصدق والقنوت والانفاق والاستغفار في الاسحار. من اين اخذ من اين اخذ الحث على هذه الصفات؟ لانها سبقت مساق المدح سنة. والشيء يعلم طلبه اما بالامر به. او بالنهي عن تركه. او - 00:11:40

الثناء على فاعله او بترتيب الشواب عليه او ما اشبه ذلك. المهم ان علامات كون الشيء مأمورا به متعددة طيب هل يؤخذ من الایة ان الصبر افضل هذه الصفات - 00:12:10

ان الله بدأ به نعم قد يؤخذ فيقال في هذه الایة دليل على ان الصبر افضل هذه الصفات. وفي الحقيقة ان الانسان اذا حقق الصبر حق جميع هذه الصفات. لان - 00:12:30

ان من اقسام الصبر على طاعة الله وعن معصيته. طيب من فوائد الایة الكريمة ذم الاتصال بظد هذه الصفات الجزاء وش بعد؟ الكذب آآ آآ قلة الطاعة والثالث الرابع ها؟ لا البخل والشح - 00:12:50

والخامس الاستكبار عن الاستغفار. وان الانسان يرى نفسه انه غير مذنب فان هذه من البرية التي يبتلى بها كثير من الناس. طيب - 00:13:30